

وزارة التعليم العالي

الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية

قسم التاريخ

م.م دنيا رياض نون

المرحلة الثالثة - ق ٣

مادة " تاريخ الاندلس "

محاضرة " بداية انتشار الاسلام والثقافة الاسلامية "

- ان هدف الفتحين المسلمين للوصول الى الاندلس لم يكن فتح عسكري او سياسي فحسب بل انه فتحا انساني ولنشر الدين الاسلامي وتعاليمه ويمثل حدث حضاري لأسبانيا واوروبا على السواء ، ومن اولى الخطوات الايجابية لدخول الفاتحين هو القضاء على الاوضاع السيئة في اسبانيا وهدم نظام الطبقات المجحف بحق الضعفاء والفقراء من ابناء الطبقة العامة والعبيد حيث انهى الدين الاسلامي على طبقة العبودية والرق اذ تحرر كل من دخل منهم في الاسلام ...
- كان من واجبات الفاتحين هو نشر الدين الاسلامي من خلال اقامة الدروس والمحاضرات التي يقوم بألقاها الدعاة الذين تم ارسالهم مع الحملة لتفقيه الناس من خلال قراءة القران وشرحه وذكر احداث النبي "صلى الله عليه وسلم" لصفاء العقيدة فضلا عن اخلاق ومعاملة الفاتحين التي استقطبت اهل البلد فدخلوا في الدين الاسلامي افواجا ومن هؤلاء التابعين "الدعاة" ابو عبد الرحمن المعافري " و " حبان بن ابي جبلة " و " ابو ثمامة بكر الجذامي " ومن خلال معاملتهم للسير وبيان عيوب دينه حيث ورد ان والي الاندلس عقبة بن الحجاج السلولي " ١٦٦ - ١٢١ هـ " كان اذا اسر الاسير يعرض عليه الاسلام ويبين له عيوب دينه ، فاسلم على

يديه ألف رجل وهذا دليل على العقلية الفذة للولاة لترغيب اهل البلد في الدين الجديد .

- كان اول عمل يقوم به هو اقامة المسجد كونه مركز نشاط المدينة الاسلامية بل لا يمكن تمييزها اسلامية الا من خلال المساجد فهو قلبها النابض ، ومن اولى المساجد التي أقيمت في الاندلس هو مسجد الرايات الذي اقامه موسى بن نصير في الجزيرة الخضراء بعد عبوره الى الاندلس ، وقد اسس الصحابي الجليل حنش بن عبد الله الصنعاني التابعي عدة مساجد في مدينة البيرة ، قرطبة ، وسرقسطة وذلك بتعاون مع عدد من الصناع المسلمين الا انهم تركوا الكنائس والاديرة على حالها ولم تعرضوا لها بالاذى والتخريب حيث نرى العديد من المساجد بجنب الكنائس .
- كان من نتائج حسن المعاملة ازدياد الصلات والاختلاط مع غير المسلمين من الاسبان ومنها المصاهرات التي اول من بادر بها الوالي عبد العزيز بن موسى الذي تزوج من ارملة لوذريق "ام عاصم" وانشأ جيل جديد في الاندلس من المولدين الذي اسس الاستقرار في البلاد .

وهكذا تم نشر الدين الاسلامي بين الاندلسيين من خلال ترغيبهم به وليس عن طريق الاكراه تطبيقا لقوله تعالى بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
" لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي "